

أَيُّ طَرِيقٍ تَخْتَارُ؟

"أَدْخُلُوا مِنَ الْبَابِ الضَّيِّقِ، لِأَنَّهُ وَاسِعٌ
الْبَابُ وَرَحْبُ الطَّرِيقِ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى
الْهَلَاكِ، وَكَثِيرُونَ هُمُ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ مِنْهُ!

مَا أَضْيَقَ الْبَابَ وَأَكْرَبَ الطَّرِيقَ
الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ، وَقَلِيلُونَ هُمُ
الَّذِينَ يَجِدُونَهُ!"

متى، الفصل ٧، الآيات ١٣ و ١٤



دعوة إلى الحياة

١ هل تعرف الهدف من الطريق الذي تمضي فيه؟
أتعلم كم أنك قريب من هاوية الجحيم؟
هل أنت أصم وأعمى عن المخاطر التي أمامك؟
أأنت مثل كل أولئك الذين يسيرون في الطريق الواسع؟
اللازمة: إلى أين تذهب؟

٢ ليس لديك سوى القليل من الوقت،
ثم تجد نفسك في الأبدية الكبيرة.
إنك على وشك أن تدق الساعة معلناً النهاية،
ولربما يكون هذا يومك الأخير على هذه الأرض.
اللازمة: إلى أين تذهب؟

٣ لا يزال يسوع يقدم لك الخلاص،
هو الوحيد الذي يستطيع أن يساعذك.
هل تستطيع أن ترى يديه الممتدتين؟
وتمر به غير مبالٍ؟
اللازمة: إلى أين تذهب؟

٤ الراعي الصالح لا يزال يبحث في الطرقات الواسعة
عن الخراف الضالة والضائعة.
فهل أنت من يجده بمحبته اليوم،
وبخلاصه تبتهج السموات؟
اللازمة: هوذا الراعي يبحث عنك!

حقوق النص: س. مِشْهِيلِد فون هِرْف
اللوحة الفنية مغفلة الاسم

Textrechte: S. Mechthild von Herff, Diakonissenmutterhaus Aidlingen, Künstler des Gemäldes unbekannt

الخطيئة دخلت إلى العالم عن طريق الشيطان،
الملاك الساقط (أشعياء، الفصل ١٤، الآية ١٢). وكان لا بد
من معاقبة العصيان، وهكذا تُستعاد كرامة الربّ البارِي
ويُستردّ الانسجام في السموات. لذلك فقد قرّر الربّ أن يرفع
الصليب "قَبْلَ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ" (أفسس، الفصل ١، الآية
٤). لأجل القيام بهذا العمل الرائع، قرّر السيد الربّ: "نَعْمَلُ
الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشَبَهِنَا" (التكوين، الفصل ١، الآية

٢٦). إذ رأى الربّ أن الإنسان عُرضةٌ للتجربة والسقوط
في الخطيئة، فقد رأى حلاً واحداً فقط: يسوع المسيح.
وكان على أهبة الاستعداد: "حِينَئِذٍ قُلْتُ يسوع المسيح، ابن
الربّ العليّ: «هَآنَذَا جَنُثٌ. بَدْرَجِ الْكِتَابَ الْكَتَابَ الْمَقْدَسَ
مَكْتُوبٌ عَلَيَّ: أَنْ أَفْعَلَ مَشِيئَتَكَ يَا رَبِّي سُرْرْتُ، وَشَرِيعَتُكَ
فِي وَسْطِ أَحْشَائِي" (المزمور ٤٠، الآيات ٧ و ٨). وهكذا
أتى يسوع المسيح، مسياً إسرائيل ومخلص العالم، قبل
٢٠٠٠ سنة، معلّقاً على الصليب عند بوابات أورشليم
كذبيحة حَمَلٍ كَفَّارَةٍ عن خطايانا. وعندما قال: "قَدْ أَكْمَلْتُ"
(يوحنا، الفصل ١٩، الآية ٣٠)، جعل السيد الربّ النقيّ
والبريء خطيئة من أجلنا، وجعل البارّ لعنة (٢ كورنثوس،
الفصل ٥، الآية ٢١؛ غلاطية، الفصل ٣، الآية ١٣)،
"وَأَنْ يُصَالِحَ بِهِ الْكُلَّ لِنَفْسِهِ، عَامِلًا الصِّلْحَ بِدَمِ صَلِيبِهِ،
بِوَسْطَتِهِ، سَوَاءً كَانَ: مَا عَلَى الْأَرْضِ، أَمْ مَا فِي
السَّمَاوَاتِ" (كولوسي، الفصل ١، الآية ٢٠).

كثيراً ما نتردّد ونتلجأ في المنتصف لكي ندفع أنفسنا
إزاء اتخاذ القرار. ولكن هناك طريقان فقط في الحياة:
الطريق الواسع أو الطريق الضيق. الطريق الواسع يؤدي
إلى الدينونة، والطريق الضيق يُفضي إلى الحياة. فأَيُّ
طريق تختار؟

بسبب خطيئة آدم صار الجميع في الطريق الضيق
منذ الولادة. ولذلك قال الربّ يسوع لنيقوديموس التقيّ، معلّم
الكتب المقدسة: "الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُوَلَدُ
مِنْ فَوْقَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَرَى مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ. إِنْ كَانَ أَحَدٌ
لَا يُوَلَدُ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ من كلمة الرب والروح القدس
لَا يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ الْمَلَكُوتَ. الْمَوْلُودُ مِنَ الْجَسَدِ جَسَدٌ هُوَ
فاسدٌ وهالكٌ في الخطيئة وَالْمَوْلُودُ مِنَ الرُّوحِ هُوَ رُوحٌ
وهذا سيكون مقيماً مع الربّ في السماء إلى الأبد لَا تَتَعَجَّبْ
أَنِّي قُلْتُ لَكَ: يَنْبَغِي أَنْ تُوَلَدُوا مِنْ فَوْقَ من فوق بالروح
القدس أَنْتَ مُعَلِّمٌ إِسْرَائِيلَ وَلَسْتَ تَعْلَمُ هَذَا!" (يوحنا،
الفصل ٣، الآية ٣، والآيات ٥ إلى ٧، والآية ١٠).

الولادة الجديدة، الولادة من فوق، هي تغيير
المسار. أنت في حاجة لأن تتغيّر مسارك، لكي تسير على
طريق الحياة، أن تنتقل من الحياة الطبيعية إلى الحياة

الروحية. هذا ما تُظهره هذه اللوحة: في الطريق الواسع
يذهب الإنسان الطبيعي. عليه أن يغادره إلى الطريق القويم
عبر الصليب إلى المجد. من يتوب ويعترف بخطايه بأمانة
للرب يسوع، سوف يدرك تلك الحقيقة الأبدية المجيدة التي
ترد في كولوسي، الفصل ١، الآية ١٣ والفصل ٢، الآية
١٣: "الَّذِي أَنْقَذَنَا مِنْ سُلْطَانِ الظُّلْمَةِ، وَنَقَلَنَا إِلَى مَلَكُوتِ
ابْنِ مَحَبَّتِهِ، وَإِذْ كُنْتُمْ أَمَوَاتًا فِي الْخَطَايَا وَغُلْفِ جَسَدِكُمْ،
أَحْيَاكُمْ مَعَهُ، مُسَامِحًا لَكُمْ بِجَمِيعِ الْخَطَايَا".

لقد أنجز الربّ القدير عمل الخلاص. ولك أن تقبله
بالإيمان. وعندها تكون في جهة الحياة. الإيمان يلائم الحق،
وعندها يتمّ اختباره.

وحدّهم أولئك الذين يدخلون من الباب الضيق،
الربّ يسوع، ويسلكون الطريق الضيق، أيضاً يسوع
المسيح، ينالون الحياة فأين هدف رحلتك إذا؟ إلى أين
تذهب؟

جيرارد شادت بك

مترجمون: أنتوان و سيامك امين منصور

Gerhard Schadt-Beck

Publisher:

Evangelical Missionary Service **LEHRET ALLE VÖLKER** e.V.
P.O.Box 154, 74348 Lauffen a. N. Fon: 07133 - 7527
GERMANY International: 0049 - 7133 - 7527
E-Mail: lav@lehret-alle-voelker.de
Homepage: http://lehret-alle-voelker.de

Printed in Germany:

druckerei **bothner** · Heilbronner Straße 14-16 · 74348 Lauffen a. N.
http://druckerei-bothner.de

The ordering person - not the publisher - takes the responsibility for per-
mitted distribution of this pamphlet.

If you need counselling or have any biblical or
theological questions, if you need a Bible or/and our
offer of literature, you may gladly contact us.